اشتهر براو نظير الخ فلو عبر بقوله وذلك الخ لكان اظهر يسمى عندهم اى
عند المحدثين بالسرقة فيطلق على فاعله انه يسرق الحديث قال
المصنف وممن كان يفعل ذلك من الوضاعين حماد بن عمرو النصيبي وابو
اسماعيل ابراهيم بن ابي حية اليسع وبهلول بن عبيد الكندي قال
الحافظ مثاله حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد النصيبي عن
الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا لقيتم المشركين في طريق
فلا تبدؤهم بالسلام الحديث فهذا حديث مقلوب قلبه حماد فجعله
عن الاعمش وانما هو معروف بسهيل بن ابي صالح عن ابيه هكذا اخرجه
مسلم من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز
الدراوردي كلهم عن سهيل قال ولهذا كره اهل الحديث تتبع الغرائب
فانه قلما يصح منها وقد يكون القلب للاسناد او المتن سهوا الطلقة
كحديث جرير بن حازم عن ثابت عن انس مرفوعا اذا أقيمت الصلاة
فلا تقوموا حتى تروني قال المصنف فهذا حديث انقلب اسناده على
جرير وهو مشهور ليحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن
ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا رواه الخمسة وهو
عند مسلم والنسائي من رواية حجاج الصواف عن يحيى وجرير انما
سمعه من حجاج فانقلب عليه وقد بين ذلك حماد بن زيد قال كنت
انا وجرير عند ثابت فحدث حجاج عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن
ابي قتادة عن ابيه فظن جرير انه انما حدث به ثابت عن انس والله اعلم

المدرج اى هذا مبحثه وهو النوع الرابع والثلاثون
وهو قسمان احدهما مدرج المتن وهو بان يلحق بالبناء للمفعول
والنائب عن الفاعل قوله الآتي كلام راو الخ في اوله كحديث رواه الخطيب
من طريق ابي قطن وشبابة في روايتهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسبغوا الوضوء
ويل للاعقاب من النار فقوله اسبغوا الوضوء مدرج من قول ابي هريرة

كما بين

يسمى عندهم بالسرقة ه
ه وقد يكون القلب سهوا الطلقة ه

المدرج

ه ومدرج المتن بان يلحق في ه
ه أوله

كما بين من رواية البخاري عن آدم عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة
قال اسبغوا الوضوء فان ابا القاسم قال ويل للاعقاب من النار قال
الخطيب وهم ابو قطن وشبابة في روايتهما له عن شعبة على ما سقنا
وقد رواه الجم الغفير عنه كرواية آدم او في وسط اى اثناء المتن
كحديث الدارقطني من طريق عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن
ابيه عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول من مس ذكره او انثييه او رفغيه فليتوضأ
قال الدارقطني كذا رواه عبد الحميد عن هشام ووهم في ذكر الانثيين
والرفغ وادراجه ذلك في حديث بسرة قال والمحفوظ ان ذلك من
كلام عروة او في طرف اى آخر المتن كحديث ابي خيثمة عن الحسن بن الحر
عن ابي مخيمرة عن علقمة عن ابن مسعود انه صلى الله تعالى عليه وسلم
علمه التشهد في الصلاة فقال قل التحيات لله الخ وفيه فاذا قلت
هذا فقد قضيت صلاتك ان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقعد
فاقعد فقوله فاذا قلت الخ وصله زهير وهو مدرج من كلام ابن
مسعود كما نقل النووي اتفاق الحفاظ عليه كلام راو ما اي اي راو
كان صحابي او غيره بلا فصل اى من غير تمييز وتفرقة بين المدرج
والمرفوع بما يدل على مغايرتهما سمي بذلك لانه ادرج في المتن شيء
فهو مدرج فيه ثم حذف الجار واوصل الفعل والسبب في الادراج اما
استنباط الراوي حكما من الحديث قبل ان يتم فيدرجه او تفسير بعض
الالفاظ الغريبة او نحو ذلك وذا الادراج يعرف بالتفصيل في
طريق أخرى كما في حديث التشهد المذكور فقد رواه شبابة بن سوار
عن ابي خيثمة ففصله فقال قال عبد الله اذا قلت ذلك الى آخره قال
الدارقطني شبابة ثقة وقد فصل آخر الحديث وجعله من قول ابن
مسعود وهو اصح من رواية من ادرج وقوله اشبه بالصواب
لأن ابن ثوبان رواه عن الحسن كذلك مع اتفاق من روى التشهد

ه او وسط او طرف ه
ه كلام راو ما بلا فصل وذا ه
ه يعرف بالتفصيل في أخرى

Copyright © King Saud University